

□

من الخطاب النفيس الذي ألقاه نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الأستاذ الإبراهيمي في الاجتماع العام لهذه الأخيرة ، نقلنا عن جريدة المشريعة في عددها الرابع الصادر يوم الاثنين 15 ربيع الأول 1352 هـ الموافق ل 7 أوت 1933 م : □

أيها الإخوة الكرام

□ □ □ □ □ □ إنِّي لم أر مثلاً أضربه لجمعيتكم هذه وهي لم تزل في المهد إلماً شيئاً نسميه تباشير الصباح — هو تلك اللمع المتفرقة من النور في المشرق قبل أن ينشق عمود الفجر — يرتاح لها الساري في ظلمات الليل لأنّه يرى فيها العنوان الصادق على قرب الخروج من المعاسف و المخبط في مضلات السبل —

□ □ □ □ □ □ ويرتاح لها المهموم المساهر الذي يبيت يراعي النجوم لأنّه يرى فيها متنفساً لهمه و سبباً لسلاواه وإن لم تكن حداً لبلواه .

□ □ □ □ □ □ ويرتاح لها المقرور المشاتي لأنّه يرى فيها مخايل من آية النهار . □

□ □ □ □ □ □ ويرتاح لها الناسك لأنّه يسمع فيها الداعي المثوب بعبادة ربه .

□ □ □ □ □ □ ويرتاح لها الشاعر لأنّه يرى فيها مسرحاً لخياله و أفقاً لروحانيته

□ □ □ □ □ □ ويرتاح لها العامل الملتذ بعمله لأنه يرى فيها الأمانة المؤذنة بقرب وقت العمل .

□ □ □ □ □ □ ولكن هل يدرك النائمون شيئاً من تلك اللذة ؟ نعم إن جمعية العلماء هي تباشير الصباح و سترونها تتصدّع عن فجر صادق ثمّ عن شمس مشرقة .